https://doi.org/10.54809/jkss.viSpecial.123

Copyright © Open access article with CC BY-NC-ND 4.0

جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد في العراق

دراسة احصائية عن عمليات الانفال ١٩٨٨-١٩٨٧

م.د.عصمت موسى ابراهيم
جامعة بوليتكنيك / معهد التقني دهوك
ismat.muosa@dpu.edu.krd

أ.م.د. سالم جاسم حاجي
جامعة دهوك / كلية العلوم الإنسانية
salim.hajy@uod.ac

م.ازاد عادل شريف
كلية الادارة والاقتصاد / جامعةدهوك
Azada@uod.ac

المستخلص

ان من أشد الجرائم ضد الإنسانية هي جريمة الإبادة الجماعية حيث إن خطورتها تنطوي على المساس بحياة مجموعة من الأشخاص أو بحريتهم أو ادميتهم أو حقوقهم، وتعرف تلك الجرائم في مجموعها ما يطلق عليها بالجرائم ضد الإنسانية. وجريمة الإبادة الجماعية تعتبر حديثة العهد نسبيا على المستوى الدولي، بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت في شكلها الحالي. والحديث هنا عن الأنفال هو حديث عن حملات قتل وإعدام وابادة جماعية منظمة وفقاً لجميع المقاييس. مما يعني أن الأنفال كانت الخطوة الأولى للإبادة الجماعية للمجتمع الكوردي، وقد تم تدمير القرى في كوردستان وتهجير جماعي للسكان إلى العراء للتخلص منهم ومن هويتهم إلى الابد. ان أستراتيجية حملات عمليات الأنفال هو تدمير جميع القدرات الدفاعية التي يتمتع بها الكورد. والأنفال و وفقاً لجميع المقاييس الدولية للجرائم تعد من جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد).

هذا البحث يتضمن استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل الأشرطة البيانية والدائرة البيانية و الرسوم البيانية، وبعض التحليل الاحصائي وذلك للحصول على نتائج دقيقة و مقبولة وهذا ما توصل اليه هذا البحث، حيث أظهرت ان اكثر الفئات استهدافا، كانت فئة العمر بين (٢٠-٤٥) حيث تعتبر هذه الفئة أكثر الفئات حيوية ونشاط في إدارة شؤون ومسؤوليات المجتمع أي ان استهداف هذه الفئة كان مقصودا لكي يحدث الشلل لتلك الأقليات من النساء بشكل عام والرجال بصورة خاصة وهذا ما يجسد مفهوم الإبادة الجماعية بمعناها الحقيقي من حيث التكاثر و إدارة المسؤوليات الخاصة والعامة.

عدد المؤنفلين وصل إلى ما يقارب ١٨٢٠٠٠، وتم العثور على رفات أكثر من ٧٠٠٠٠ ضحية منهم، ويمكن ملاحظة النسبة المئوية لها في فقرة الاستنتاجات، وذلك يدل على مفهوم أو مصطلح الإبادة الجماعية، وهذا بحد ذاته دليل دامغ على إبادة فئة عمرية فعالة وشابة في المجتمع الكوردي.

الكلمات الافتتاحية: الأبادة الجماعية, عمليات الانفال, المقابر الجماعية, الهجمات الكيمياوية, مراحل الانفال

E-ISSN: 2790525-X
P-ISSN: 27905268

المقدمة

التاريخ الإنساني مليء بسفك الدماء والمجازر التي ارتكبتها بعض الدول ضد شعوبها أو ضد شعوب اخرى أدت إلى إبادتها كليا، وبجميع ملامحها الإنسانية. ومن شدة هول المأساة والدمار التي خلفتها تلك الإبادات الجماعية و المجازر، فقد ارتفعت الكثير من الأصوات على الصعيد الدولي لتصنيفها ضمن الجرائم الدولية التي يعاقب عليها، وذلك للتخفيف من تلك الجرائم التي انتهكت القيم الإنسانية وقد ذاقت مرارتها الأجيال المتعاقبة، وأثرت على السلم والأمن الدوليين التي أكدتها الأمم المتحدة ضمن اتفاقية معاقبة ومنع جريمة الإبادة الجماعية للجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع من ديسمبر ١٩٤٨. والإبادة الجماعية بالمفهوم العام هي كل عمل أو فعل يهدف من ورائه الجاني إلى القضاء على مجموعة قومية، دينية، وطنية أوعرقية قضاءً جزئياً او كلياً بأي شكل كان مباشر أوغيرمباشر.

كانت العمليات العسكرية «لحملات الأنفال» استمرارا منطقيا لسياسة الترحيل والتعريب وإعادة التوطين فى المجمعات القسرية لسكان الكورد، التي اتبعت منذ عقود من قبل حزب البعث الاشتراكي. وعلى الرغم من تنفيذها المنهجي وقسوتها؛ فإنه لم يسبق لها مثيل في سياسات الحكومات العراقية. ومع ذلك، كانت تتويجا لسياسة الأرض المحروقة، واضطهاد وإبادة الكورد في العراق، التي كانت تطبق بشكل منهجي في كوردستان منذ منتصف السبعينات.

ان سياسة الحل العسكري والابادات الجماعية و خاصة «حملات الانفال» كانت لها نتائج كارثية مدمرة أدت إلى آثار نفسية، اجتماعية، اقتصادية و سياسية على الفرد والمجتمع الكوردي بصورة عامة. ومن هذه المنطلق تم اختيار هذا الموضوع، وذلک لأهميته العلمية لكافة الاختصاصات الأكاديمية. هدف البحث هو دراسة من الاحصاءات الوصفية وذلك بعد استخلاص البيانات من شكلها الخام ومن النسب المئوية وتمثيلها بالرسوم البيانية ومن حيث الاحصاء الاستدلالي هو معرفة أعمار و أعداد الضحايا وجنسهم ونوعهم واي من الفئات العمرية وأي نوع من الاجناس الاكثر ضررا وتأثرا، و كذلك مدى تاثير عمليات الانفال على جغرافية و أقتصاد كوردستان.لم تكن هناك بيانات كاملة و دقيقة على صعيد هذا الحدث المأساوي الكبير. البيانات التي تم الحصول عليها لهذا البحث هي من عدة مصادر علمية، ولكن أيضا تلك البيانات كانت مختلفة ومتفاوتة من مصدر إلى أخر والسبب في ذلك هو ان تستر اجهزة الدولة على كل معلومة بخصوص الضحايا وانتهاج سياسة الإنكار .

اعتمدنا فى دراستنا هذه على منهج التحليل الاحصائي والاحصاء الوصفي لمعرفة عدد ضحايا الإبادة الجماعية لعمليات الانفال ومدى تاثيرها على المستقبل السياسي، الاقتصادي و الاجتماعي لكوردستان العراق.

قسمنا بحثنا هذا على مقدمة و ثلاثة مباحث و استنتاجات. يتناول المبحث الاول جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد فى فترة زمنية من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨. اما المبحث الثاني فهو بعنوان «مدخل تعريفي لعمليات الانفال» و ذلک للتعرف على عمليات الانفال لغويا، اصطلاحيا و تاريخا. تناولت الدراسة فى المبحث الثالث والأخير حصيلة الإبادة الجماعية لعمليات الأنفال فى مراحلها الثمانية.

مشكلة البحث

القتل على الهوية والإبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد من حملات الانفال والاعتقالات، كل تلك الأحداث قد حدثت لم تتوفر أو تكن هناك بيانات كاملة ودقيقة على صعيد هذا الحدث المأساوي الفاجع. البيانات التي

توفرت للبحث هي من عدد من المصادر ولكن بعض من هذه البيانات كانت متفاوتة ومختلفة من مصدر إلى آخر والسبب في ذلك يعود إلى تستر الحكومة العراقية آنذاك على أعداد الضحايا وعدم الافصاح عنهم.

فرضية البحث

أن تعرض الكورد للحملات الوحشية والاجرامية من خلال الحروب ضدهم وعمليات الأنفال عليهم كانت لها نتائج كارثية مدمرة، ومن ثم أدت إلى آثار نفسية على الفرد والمجتمع وخاصة حملات الانفال؛ لذلك فرضية البحث هي دراسة احصائية من الاحصاءات الوصفية كالرسوم البيانية مثل الدائرة البيانية والأشرطة البيانية والأعمدة البيانية والمنحني البياني وكذلك تبويب البيانات كمعرفة أعدادهم، ومن حيث الاحصاء الاستدلالي هو معرفة أعمارهم وجنسهم ونوعهم مع المقارنة بينهم واي فئة من الفئات العمرية وأي نوع من الاجناس الاكثر ضررا.

المبحث الاول

جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد

قبل عام ١٩٤٤ لم يكن مفهوم أو مصطلح الإبادة الجماعية موجودا، هذا المصطلح له مدلول خاص جدًا. حيث إنه يشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة ضد مجموعات، سواء أكانت تلك المجموعات قومية، دينية، وطنية أوعرقية بهدف تدمير وجودهم كلياً. إن نشأة العراق كدولة مصطنعة من قبل البريطانيين فى ١٩٢١، والتاريخ الدموي لحزب البعث، والتاريخ القاسي لصدام حسين، هي ثلاثة عوامل تكمل بعضها بعضا عبر تاريخ الدولة العراقية وتراكمت مثل الهرم من الأسفل إلى الأعلى. وهكذا نشأت «جمهورية الخوف» في عهد صدام حسين، الذي نصب نفسه على رأس الحزب والدولة وقسم العراق إلى العرب السنة كحكام وشيعة وكورد كمحكومين. القمع والاضطهاد والطرد والاختفاء القسري والتعذيب والسجن والترحيل والإعدام الجماعي، وإخلاء الحدود مع تركيا وإيران، كانت هذه عناصر سياسة الإبادة التي أنتهجها حزب البعث ضد السكان الكورد في العراق. وكانت الذروة لهذه السياسة هي ما يسمى بعمليات الانفال ضد الكورد.

١,١: إبادة الكورد الفيليين

في سنة ١٩٧١ تم تسفير الوجبة الأولى من الكورد الفيليين وذلك بحجة تبعيتهم إلى الدولة المجاورة ايران، بعدها أصدرت جملة من القرارات ضدالكورد الفيليين في عام ١٩٨٠ التي كانت أبرزها القرار (٦٦٦)، الذي تم بموجبه أسقاط الجنسية العراقية عنهم، مما مهد الطريق لتسفير نحو نصف مليون كوردي فيلي ومصادرة اموالهم جميعها سواء أموالهم المنقولة اوغير المنقولة وإحتجاز الشباب ممن تتفاوت اعمارهم بين الأربعة عشر عاما إلى منتصف الثلاثينيات تم إعدام أولئك الشباب لاحقا (محمد احسان،٥١٣:٢٠١٧). ثم أصدرت قرارت اخرى لاحقة في نفس الإتجاه نذكر منها القرار رقم ٤٧٤ لسنة ١٩٨١ الذي يصرف بموجبه للمتزوج من زوجة من التبعية الإيرانية مبلغ (٤٠٠٠) دينار إذا كان في السلك العسكري للنظام العراقي آنذاك، ومبلغ (٢٥٠٠) دينار إذا كان مدنيا في حالة طلاقهم لزوجاتهم، والزواج من النساء العراقيات، والقرار رقم ٥١٨ لعام ١٩٨٠ الذي يستثني الأجانب من التبعية الإيرانية من أحكام التجنيس وقرارات أخرى، والذين تبقوا من الكورد الفيليين تم حرمانهم من بعض حقوقهم كالتعيين في بعض دوائر الدولة والتقديم للدراسات العليا اوالانتساب والتعيين إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية وغيرها .

١,٢: الإبادة الجماعية ضد البارزانيين ١٩٨٣

تمثلت الجريمة ضد البارزانيين مأساة من الماسي الحقيقية للتطهير العرقي ضد الهوية الكوردية. وبدأت تلك الجريمة منذ سنة ١٩٧٥ حينما أصدر النظام العراقي آنذاك أمراً بترحيل آلاف البارزانيين من مناطقهم و قراهم من محافظة أربيل إلى المحافظات الجنوبية في العراق، وبعد ذلك في سنة ١٩٨٠ تم ارجاعهم إلى مجمعات سكنية قسرية في ناحية (قوشتبة) (ريبوار رەمەزان بارزاني، ١٠٤-١٠٦:٢٠١٦). وفي الفترة الواقعة بين ٣٠ من تموز والاول من أيلول ١٩٨٣ قامت الاجهزة الامنية والحرس الجمهوري للنظام العراقي بتطويق تلك المجمعات السكنية واحتجاز الاف من الشباب والرجال البارزانيين ممن تتجاوز أعمارهم عن تسعة اعوام بحجة أخذهم لحضور اجتماع، وبعد ذلك يتم إعادتهم إلى مساكنهم، حيث نقلوا بأتجاة محافظة كركوك ولكن مصيرهم جميعا بقي مجهولاً إلى حين العثور على قسم من رفات المعتقلين منهم بعد سنة ٢٠٠٣ حيث تبين فيما بعد انهم اعدموا رمياً بالرصاص ودفنوا في مقابر جماعية في محافظة السماوة في ناحية البصية. وتشير معظم الاحصاءات إلى أن ضحايا هذه المجزرة بلغ نحو (٨٠٠٠) ضحية (فرياد ئيروني، ٣٤:٢٠١٣). بعد سنة ٢٠٠٣ قامت الحكومة العراقية الفدرالية بإحالة المتهمين عن هذه الجريمة إلى المحاكم الجنائية العراقية العليا وذلك لمحاكمتهم، في الثاني من آذار لسنة ٢٠٠٩ قامت المحكمة العليا بعقد اول جلسة، وبعد ذلك تم إصدار الحكم على المتهمين بتاريخ الثالث من أيار لسنة ٢٠١١ معتبراً جريمة أبادة البارزانيين من جرائم الإبادة الجماعية (محمد احسان،٣٩٧:٢٠١٧) .

١,٣: مجزرة حلبجة فى ١٩٨٨,٣,١٦

تقع مدينة حلبجة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة السليمانية حيث قامت القوات العراقية بمهاجمة هذه المدينة وذلك بتاريخ السادس عشر من أذار من سنة ١٩٨٨بالاسلاحة الكيمياوية الفتاكة الذي يطلق عليها بالعتاد الخاص أو غاز الأعصاب و غاز الخردل و السيانيد وبذلك نتج عن هذه المجزرة أو الجريمة مقتل ما يزيد عن (٥٠٠٠) شخص من أطفال و نساء و رجال وشيوخ (محمد احسان، ٣٣٣:٢٠١٧). وقد بلغ عدد المصابين من قصف مدينة حلبجة وحدها (١٠٠٠٠) شخص مصاب علاوة على ذلك هو إختفاء مظاهر الحياة في هذه المدينة، وهذا الحدث يتعارض و إلتزامات العراق بالإتفاقيات و المعاهدات الدولية و خصوصا اتفاقية منظمة الأمم المتحدة بغرض منع جرائم الابادات الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ والتي أنضم العراق اليها في عام ١٩٥٩ (عومەر هەمزە سالح، ٣٢١:٢٠١٧). وبالامكان توضيح عينة من الضحايا من السلاح الكيمياوي المستخدم على مدينة حلبجة و كانت هذه العينة موثقة بالاعمار و الاسماء و الجنس و النوع وذلك من خلال الرسم البياني في الشكل (١) ادناه.

الشكل (١) يوضح عينة للضحايا وجنسهم واعمارهم للقصف الكيماوي على مدينة حلبجة

المنحني البياني في الشكل (١) يوضح لنا بأن الفئة (٢٠-٤٥) هي اكثر الفئات بالنسبة لضحايا الذكور حيث بلغت ما يقارب (١٢٠) ضحية من عينة تتألف من ٣٣٨ شخصا من الذكور فقط . كل ذلك يدل على مفهوم الإبادة الجماعية الشاملة لهذه الطبقة، وهذا بحد ذاته دليل دامغ على إبادة فئة عمرية فعالة و شابة في المجتمع. وبالاجمال فإن اعداد ضحايا الذكور اكثر من اعداد ضحايا النساء بصورة عامة ولجميع الفئات العمرية من خلال الشكل (١) أعلاه.

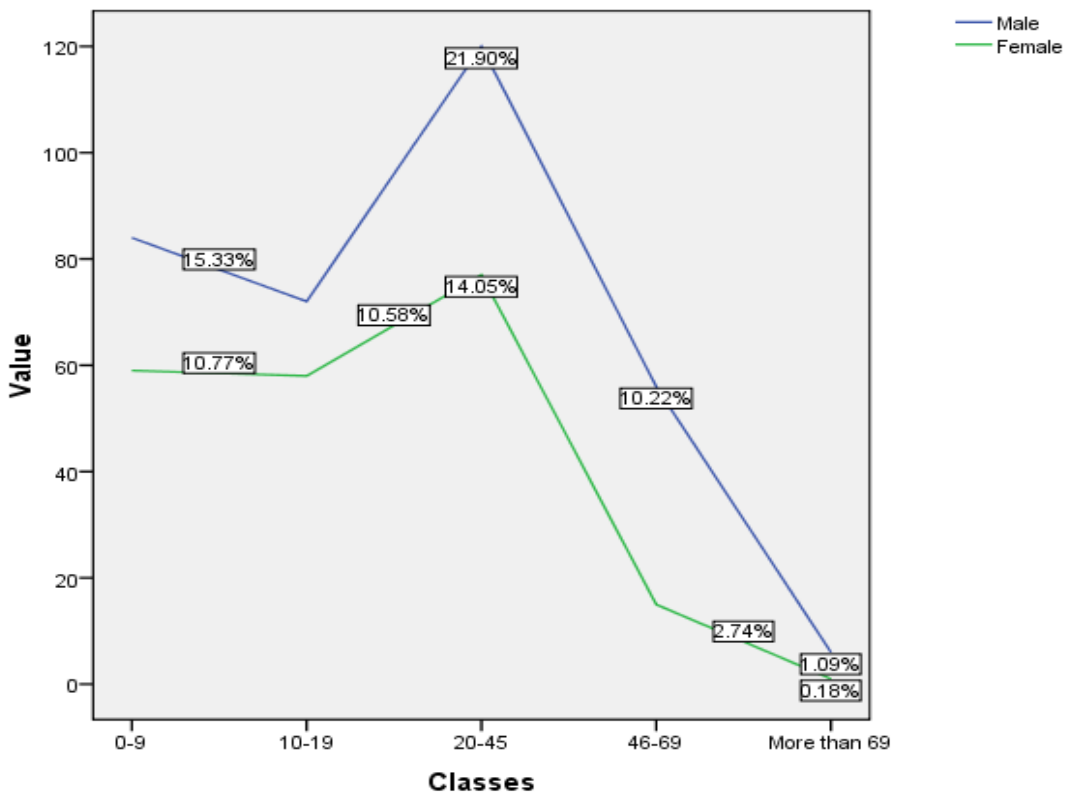

المبحث الثاني

مدخل تعريفى لعمليات الانفال

ان تسمية عمليات الإبادة الجماعية بـ (الأنفال) جاءت تيمنا باسم السورة الثامنة من القرآن الكريم لإضفاء الشرعية على هذه العمليات، وتقسيم هذه العمليات إلى ثماني مراحل من العمليات في ثماني مناطق جغرافية مختلفة، هذا يعني أن الحكومة العراقية قامت مسبقاً بوضع خطة مسبقة، دقيقة وشاملة وأعدت حجج ومسَوغات إبادة الكورد سياسياً وشرعياً. ان الحكومة العراقية واستنادا إلى العديد من الوثائق والمراسلات بين مؤسساتها المختلفة تقطع الشك بان عمليات الأنفال هي عمليات إبادة جماعية منظمة. كما ان الاوامر وتوزيع واجبات المؤسسات المختلفة المشاركة في عمليات الأنفال تظهر أن عمليات إبادة الشعب الكوردي جرت بشكل هرمي، ورأس الهرم كان متمثلاً بـ «مجلس قيادة الثورة» نزولاً نحو الاسفل حتى تصل إلى المؤسسات الاستخباراتية وأفواج الدفاع الوطني، هذه الوثائق العائدة للدولة العراقية، التي تصل لأكثر من (١٨) طناً و (٤) ملايين صفحة والكثير من أشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية التي وثقت بشكل واضح كل خطوات السياسية للحكومة العراقية بداية من سياسة التعريب والتهجير، وافراغ القرى من سكانها وحتى تصل إلى الإبادة الجماعية.(Montgomery، Bruce P. ٢٠١٠: ١٤٣-١٧١)

٢,١ تعريف كلمة الأنفال :

السورة الثامنة من القرآن الكريم هي سورة الأنفال والتي أنزلت بعد هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة وتحتوي على ٧٥ آية، و نزلت هذه الآية بعد غزوة بدر وبينت عدة قضايا مختلفة لاسيما حول توزيع الغنائم

(سه يد حسه ين،٢٠٠٤:٥٩) والأنفال كلمة عربية ومفردها نفل أي بمعنى الغنيمة والنفل ينظر اليه من ناحيتين: الناحية الأولى هي لغوية: النفل في اللغة هو الغنيمة والعرب استعملوا كلمة الأنفال بمعنى غنائم اومكاسب الحرب، تلك الحروب التي يهزم فيها العدو فيتم أسرهم والاستيلاء على ثرواتهم وأموالهم (عارف، ستاره،٢٠١٢:١٧). و الأنفال تعني أيضا الزيادة في الفرض لذلك سميت صلاة السنة بـ (النافلة)، لأنها ليست فرضا بل زيادة على المفروضة (محمد طاهر،٢٠١٥:٥٥).

الناحية الثانية اصطلاحية: الأنفال في الاصطلاح هي الزيادة في المكتسبات وكانت كلمة الأنفال عند العرب قبل الاسلام تعني غنائم الحرب والزيادة في المكاسب والقصد منها هي كل المكاسب التي تقع في أيديهم في المعركة مثل الأسرى والأموال والثروات وبعد مجيء الاسلام ظلت هذه الكلمة بمعنى المكاسب من المال والثروة والاسرى والأنعام التي كان المجاهدون المسلمون يستولون عليها من غير المسلمين (محمد طاهر،٢٠١٥:٥٦). كما جاء في القرآن الكريم (ويسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) «آية قرآنية». تظهر في هذه الآية عن كيفية توزيع الغنائم (واعلموا إنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) «آية قرآنية». هنا تظهر كلمة الأنفال حسب المصطلح القرآني: كل الأموال والثروات والمعدات التي استولى عليها المسلمون من العدو وكيفية توزيعها على المقاتلين المسلمين (محمد طاهر،٢٠١٥:٥٧).

٢,٢: جغرافية عمليات الأنفال

بدأت عمليات الأنفال بمراحلها الثمانية ليلة الثاني والعشرين على الثالث والعشرين من شباط من عام ١٩٨٨ واستمرت إلى السادس من ايلول من عام ١٩٨٨. حيث كان أول تحرك قامت به الحكومة العراقية لتنفيذ خطتها العسكرية كانت في منطقة جافايَتي في محافظة السليمانية و أطلقوا على هذه العملية اسم الأنفال الأولى وكانت باشراف الفريق الركن سلطان هاشم الذي كان يقود الفيلق الأول و الفيلق الخامس في الجيش العراقي (محمد، عمر،٢٠١٣:٢٥). المرحلة الثانية من الأنفال بدأت في الثاني والعشرين على الثالث والعشرين من أذار من عام١٩٨٨ واستمرت حتى الاول من نيسان من عام ١٩٨٨ والتي شملت منطقة قرداغ (محمد، عمر، ٢٠١٣:٢٥). الأنفال الثالثة كانت منطقة كَرميان وبدأت في السابع من نيسان من عام ١٩٨٨ وأنتهت في العشرين من نيسان من نفس العام ١٩٨٨ وذلك للسيطرة على منطقة كَرميان التي اشتملت على بلدات جَمجَمال، سَنكاو، ليلان، قادركَرم، نوجول، دوزخورماتو، كفرى، كَلار، سَرقَلا، جَبارة، باوة نو، تيلكو، دربنديخان (عارف، ستاره،٢٠١٢:١٩). والأنفال الرابعة بدأت في العشرين من نيسان من عام ١٩٨٨ إلى الخامس من أيار من عام ١٩٨٨ وكانت في حدود مناطق عَسكَر و كوبتَبَة و منطقة آغجَلَر، جَمى ريزان، سهل كوية، تَقتَق، قَرَهنجير(عارف، ستاره،٢٠١٢:١٩). الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة بدأت في الخامس عشر من أيار لعام ١٩٨٨ واستمرت حتى السادس والعشرين من أب من عام ١٩٨٨ وكانت في وديان شَقلاوة ورَواندز وجبالها ومنطقة خواكورك. والمرحلة الأخيرة من عمليات الأنفال كانت المرحلة الثامنة والتي تعرف بخاتمة الانفال و التي بدأت من الخامس والعشرين من أيار لعام١٩٨٨ وانتهت في السادس من آب لنفس العام ١٩٨٨ وشملت منطقة بادينان. وكان ضحايا هذه المراحل الثمانية من عمليات الانفال نحو (١٨٢٠٠٠) مواطن من الشعب الكوردي في كوردستان العراق (كونگرەی بە جیهاناساندنی، ٢٠٠٨:١٩٣). ما بين القتل دون محاكمة إلى القتل الجماعي و اعتقال النساء والأطفال والشيوخ ونقلهم إلى سجون ومعتقلات

مجهولة وتعذيبهم جسدياً ونفسياً بأكثر الطرق وحشيةً و تطبيق كل أشكال العنف والتصفية الجسدية وترحيل الباقين قسرا إلى المجمعات (عارف، ستاره،٢١:٢٠١٢). في كل مراحل الأنفال هدمت قرابة (٤٥٠٠) قرية (احمد، باور،١٥٣:٢٠٠٤) وسويت بالأرض واستعملت أنواع كثيرة من الأسلحة لتصفية الناس وتخويفهم والنيل من عزيمة ومعنويات البيشمركة. حسب اللقاءات التي اجرتها منظمة حقوق الانسان أظهرت أن الآلة الحربية من (الطائرات و الراجمات و طائرات هلكوبتر و الدبابات) (منظمة مراقبة حقوق الانسان،٢٦٧:٢٠٠٠) كانت تحمل اسلحة كيمياوية وتستعملها لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين وحسب قول اخصائي الاسلحة الكيمياوية (كريستين گوسدن) (Christine Gosden) أن الحكومة العراقية كانت قد أعدت خليطا خاصا من عدد من المواد الكيمياوية مثل غاز الخردل و غاز الأعصاب و سارين و تابون (CHAK ،VX ٢٠٠٧:٣٣٨). حيث كان استعمال الأسلحة الكيماوية أحد أهم الوسائل في تمثيل عمليات الأنفال للإبادة الكورد (يوست هيلتەرمان، ١٧٢:٢٠٠٨).

المبحث الثالث

حصيلة الإبادة الجماعية لعمليات الانفال في مراحلها الثمانية

عمليات الأنفال إستلزمت سلسلة من ٨ هجمات عسكرية كما ذكر آنفا، جرت تنفيذها في ست مناطق مختلفة في كوردستان بين أواخر شهر شباط وأوائل شهر أيلول من سنة ١٩٨٨(خالد سليمان، ١٨٨:٢٠٠٨). وهنا الحديث عن الأنفال هو الحديث عن الحملات التي قام بها النظام السابق للعراق من قتل و إعدامات جماعية وابادات منظمة سلفا وفقاً لجميع المقاييس. يعني ذلك أن الأنفال كانت هي الخطوة الأولى لإبادة الكورد. وتدمير معظم القرى في كوردستان وتهجير المواطنين الكورد إلى العراء للتخلص منهم ومن هويتهم إلى الابد. وستراتيجية عمليات الأنفال كانت حملات لتدمير وشل جميع القدرات الدفاعية التي يتمتع بها الكورد . حملات الأنفال ووفقاً لجميع المقاييس الدولية للجرائم، حيث تدخل في إطار جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد). و قد تمت الاشارة إلى هذه الحقيقة من خلال معظم تقارير المنظمات الدولية لمراقبة حقوق الانسان وتحرك ملف الأنفال في المحكمة العراقية الجنائية العليا. في يوم ٢١ من شهر أب لعام ٢٠٠٦ القيت أول مرافعة عن الأنفال في بغداد حيث اصدرت المحكمة الاتحادية قراراها الحاسم حول ملف حملات عمليات الأنفال وقد تم وفقاً لذلك تعريف جرائم حملات الأنفال بجرائم الإبادة الجماعية للهوية الكوردية (ابراهيم محمود، ٨٤:٢٠١٩).

وفي هذه العمليات تم تدمير ما يقرب ٤٥٠٠ قرية وقتل واعتقال سكانها واقتيادهم إلى المعتقلات ومحاولة إنهاء مظاهر الحياة في كافة المدن المؤنفلة وكذلك تم إخفاء الآلاف من الشباب الكورد ولم يتم الكشف عن مصيرهم، ليعلم فيما بعد أنهم قد قتلوا وكان من بين الضحايا في حملات الأنفال الأطفال والنساء والرجال والشيوخ بل وقامت بتحديد العديد من القرى التي أطلق عليها فيما بعد بالقرى المحظورة التي منع أمدادها بالمواد الغذائية وكذلك بالأجهزة والآلات إليها لأسباب سميت بالأسباب الأمنية وتم منع الاشتغال فيها بالرعي و الزراعة وغيرها (Hajy، Salim، ٢٠١٢ :٢٢٠) والجدول (١) يبين الفترة الزمنية والمناطق الجغرافية لعمليات الانفال:

جدول (١): جدول يوضح مراحل الانفال من خلال الفترة الزمنية حسب المنطقة الجغرافية.

مراحل الانفال	الفترة الزمنية	المنطقة الجغرافية
المرحلة الاولى	23/2 – 19/3	وادي جافايتي
المرحلة الثانية	1/4 – 22/3	قرداغ
المرحلة الثالثة	4 / 20 – 7	كرميان
المرحلة الرابعة	5 / 8 – 3	زاب الاسفل
المرحلة الخامسة والسادسة والسابعة	26/8 – 15/5	قلاتوكان- راوندوز- خوشناوتي- خواكورك
خاتمة الانفال	6/9 – 25/8	بادينان

أعداد ضحايا الأنفال وصل مايقارب من (١٨٢٠٠٠) ضحية إخفاء أو قتلا، ومن خلال الشكل (٢) المتمثل بالاعمدة البيانية ادناه يمكن ملاحظة الضحايا من حيث الاعداد و الاعمار والجنس.

الشكل (٢) يوضح اعداد الضحايا واعمارهم وجنسهم لعمليات الانفال

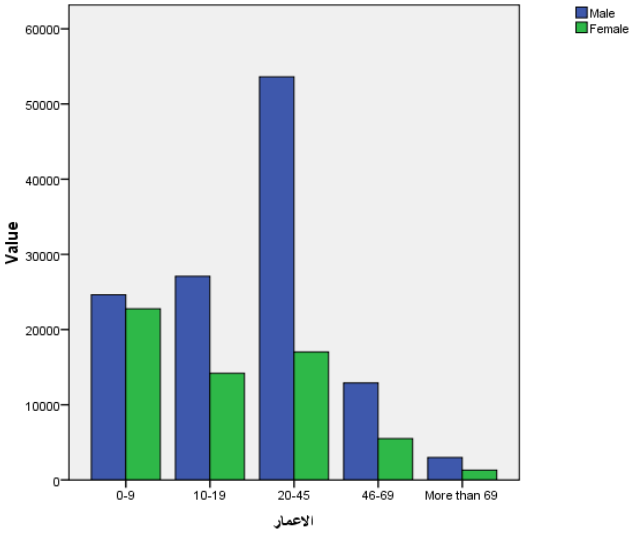

ما يمكن ملاحظته من الشكل (٢) بأن عدد الضحايا للرجال اكثر من عدد الضحايا للنساء وبصورة عامة ولجميع الفئات العمرية، أيضا يمكن الملاحظة بأن فئة (٢٠-٤٥) هي اكثر فئة بالنسبة لضحايا الذكور بحيث بلغت أكثر من (٥٠٠٠٠) ضحية وهذا بحد ذاته دليل أخر على أبادة جماعية لفئة عمرية شابة وفعالة في المجتمع الكوردي والغرض منه هو احدث الشلل في جميع القطاعات من خلال الاستهداف لهذه الفئة دون غيرها.

: ٣,١ المراحل الثمانية للابادة الجماعية

قبل التطرق إلى المراحل التي مرت بها حملات الانفال من الجدير بالذكر التنويه إلى ان اعداد القتلى في كل مرحلة من مراحل العمليات العسكرية هي عبارة عن عينة أو نموذج وليست نسبة المقتولين جماعيا من المدنيين من حملات الانفال. ما يعني ذلك هو جزء بسيط فقط من اعداد الضحايا التي فقدت خلال تلك الحملات الجماعية. وهنا المقصود هو فقط الذين أعلن عنهم بالاحصاءات العددية الدقيقة أو بالاسماء من خلال ٣٥٠ مقابلة ميدانية، ويمكن توضيح حملات الانفال والعمليات العسكرية على المناطق الكوردية بست مراحل أساسية سنذكرها كالاتي (منظمة حقوق الإنسان،٢٥١:٢٠٠٢):

الأنفال الأولى: في هذه المرحلة العمليات العسكرية بدأت في مدينة السليمانية وقامت القوات العسكرية بمحاصرة منطقة «سەركەلو»، أفرز ذلك عن هجوم واسع و كبيرصباح يوم الثالث والعشرون من شباط وأستمر حتى التاسع عشر من أذارسنة ١٩٨٨ وقد تضمن هذا الهجوم قصف مدينة حلبجة ايضا بالسلاح الكيمياوي خلال مرحلة الأنفال الأولى وذلك في السادس عشر من آذار من نفس السنة. وفي هذه المرحلة لا توجد أي أدلة أو أرقام توحي

للاختفاء الجماعي من المدنيين، و يبدو أن الضحايا التي تم تسجيلهم من أربع قرى فقط وهي «سه ركه لو، هه لدان، قه رجه تان، ومالومة» حيث يعود قتلهم إلى القصف الجوي والمدفعي وأيضا بالسلاح الكيمياوي وكذلك التعرض إلى العوامل الجوية القاسية (علي نبي، ١٤٧:٢٠٠٦).

الأنفال الثانية: هذه الحملة كانت في مناطق «قرداغ و بازيان ودربنديخان» للفترة من الثاني والعشرون من أذار وإلى الأول من نيسان لعام ١٩٨٨م . وقد وصل أعداد الضحايا إلى ١٥٩ ضحية من أطفال ونساء ورجال وتم تدمير أربع عشرة قرية بالكامل وسويت بالأرض (منظمة حقوق الانسان، ٨٩:٢٠٠٢). ويمكن توضيح أعداد الضحايا المقتولين في هذه الحملة من خلال الرسم البياني المتمثل بالدائرة البيانية في الشكل (٣).

الشكل (٣) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين ونوعهم وجنسهم للحملة الثانية

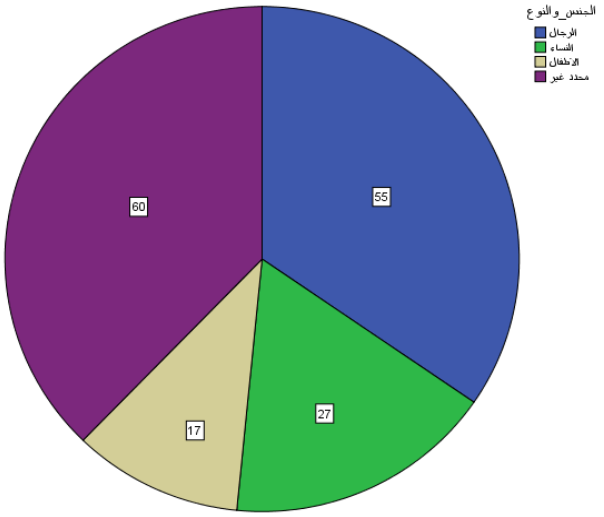

الأنفال الثالثة: والتي شملت كل من « كلار وكرميان و باونور و دووز و كفري و قادركرم سنكاو» حيث بدأت هذه المرحلة في السابع من نيسان إلى العشرين من الشهر ذاته لعام ١٩٨٨م. وكان الهدف من هذه الحملة هو تدمير جميع القرى الكوردية بحيث كانت أقسى وأوسع مراحل الأنفال وأكثرها دمارا سواء من حيث المساحة بالنسبة للمناطق التي شملتها أو عدد الاشخاص المؤنفلين، حيث كان عدد الضحايا المقتولين يفوق ١٣١٨ من الأطفال والرجال أو النساء، وقد تم تدمير ٤٨ قرية (منظمة حقوق الانسان، ٩٨:٢٠٠٢).

والشكل (٤) يبين ذلك بالنسبة لأعداد الضحايا.

الشكل (٤) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين بحسب نوعهم و جنسهم للحملة الثالثة

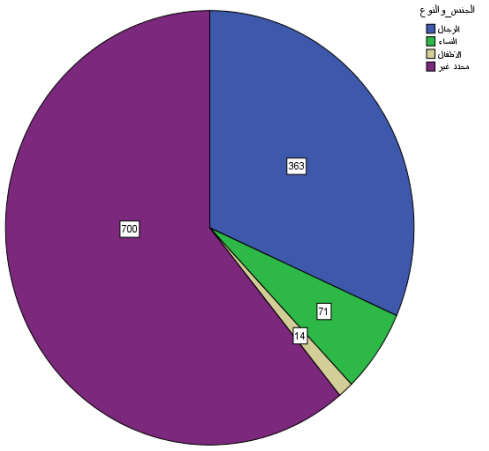

الأنفال الرابعة: هذه المرحلة من الانفال شملت «سهل أو وادي الزاب الاسفل بمعنى منطقة كويسنجق و ناوشوان وآغجلر وطق طق» في المدة من الثالث من أيار لغاية الثامن من نفس السنة لعام ١٩٨٨م، وكان عدد الضحايا المقتولين من هذه الحملة نحو ٣٨٥ شخص و لكافة الانواع والاجناس وتم تدمير ما يقارب ٢٢ قرية من القرى الكوردية (علي نبي، ٢٠٦:٢٠٠٦). وبالامكان توضيح عدد الضحايا المقتولين من خلال الشكل (٥) للدائرة البيانية.

الشكل (٥) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين من حيث النوع والجنس للمرحلة الرابعة

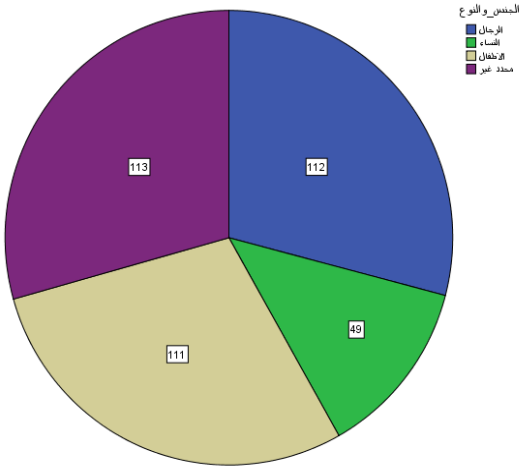

الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة: هذه المرحلة شملت «راوندوز و أودية جبال شقلاوة» خلال الفترة من الخامس عشر من شهر أيار وإلى غاية السادس والعشرين من شهر آب سنة ١٩٨٨. وقد علقت بعدها عمليات الأنفال مؤقتا، وصل عدد الضحايا المقتولين نحو ١٢٣ ضحية من أطفال ونساء و رجال، و قد دمرت ٥ قرى (منظمة حقوق الانسان، ١٣٥:٢٠٠٢). والشكل رقم (٦) للدائرة البيانية يوضح أعداد الضحايا المقتولين في هذه المرحلة.

الشكل (٦) يبين نموذج لأعداد الضحايا المقتولين من حيث النوع والجنس للمرحلة الخامسة والسادسة والسابعة

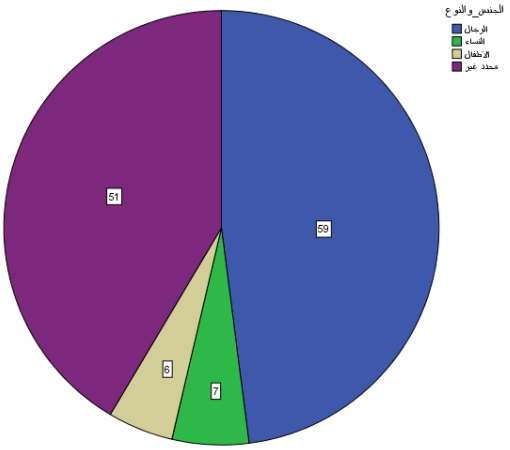

الأنفال الثامنة او خاتمة الانفال: تم تنفيذ هذه الحملة في مناطق بادينان و قد تمثلت بالمناطق «دهوك و زاخو و آميدي و شيخان و آكري» حيث بدأت في الخامس والعشرين من آب وإلى السادس من يلول من سنة ١٩٨٨. و خلفت هذه الحملة عدد كبير من الضحايا فاق ٧٨٢ قتيل من شيوخ واطفال و نساء و رجال، وقد تم تدمير ٤٣ قرية بالكامل في هذه المرحلة الأخيرة من الانفالات (طه بابان، ٦٠:٢٠١٣). ويمكن توضيح اعداد الضحايا المقتولين في الشكل رقم (٧) من الدائرة البيانية.

الشكل (٧) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين حسب نوعهم وجنسهم للمرحلة الاخيرة من الانفال في بادينان

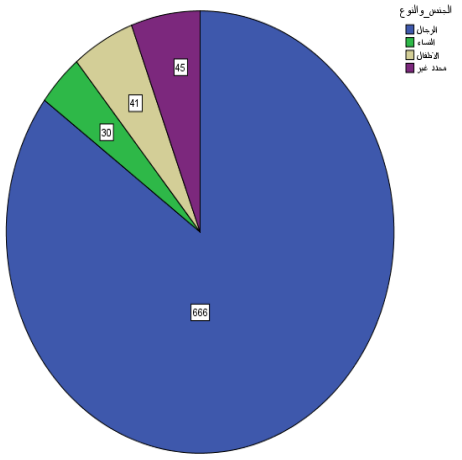

: ٣,٢ الهجمات الكيمياوية وعدد الضحايا المعروفة

الذي تم تدوينه اوالمسجل هنا هي فقط تلك الهجمات التي استطاعت منظمة حقوق الانسان توثيقها من خلال شهادات لشهود عيان، ربما يكون العدد الحقيقي اكبر بكثير. وتلقت منظمة حقوق الانسان تقارير كثيرة اخرى غير مؤكدة عن الهجمات بالاسلحة الكيمياوية خلال عامي ١٩٨٧-١٩٨٨ وعلى اساس مقابلات ميدانية توصلت منظمة حقوق الانسان إلى ان ستين قرية على الاقل بالإضافة إلى مدينة حلبجة قد تعرضت إلى الهجوم بغازات الخردل وغاز الاعصاب او تركيبة الاثنين معا

(منظمة حقوق الانسان، ٢٠٠٢:٢٥٠) .ويمكن مشاهدة عدد الهجمات المنفذة وكذلك الضحايا المعروفة من خلال الجدول (٢).

جدول (٢) يبين مراحل الانفال من خلال الهجمات المنفذة ومع ظهور عدد الضحايا المعروفة.

الانفال	الهجمات	الضحايا المعروفة
الانفال الاولئ	4	33
الانفال الثانية	5	87
الانفال الثالثة	1	25
الانفال الرابعة	2	309
الانفال الخامسة و السادسة والسابعة	5	52
الانفال الثامنة	14	37

والشكل (٨) المتمثل بالاشرطة البيانية يوضح عدد الهجمات الكيمياوية والضحايا المعروفة التي جرت لعمليات الانفال في عامين متتاليين ١٩٨٧- ١٩٨٨.

الشكل (٨) يبين مراحل الانفال من خلال الهجمات و ظهور عدد الضحايا المعروفة

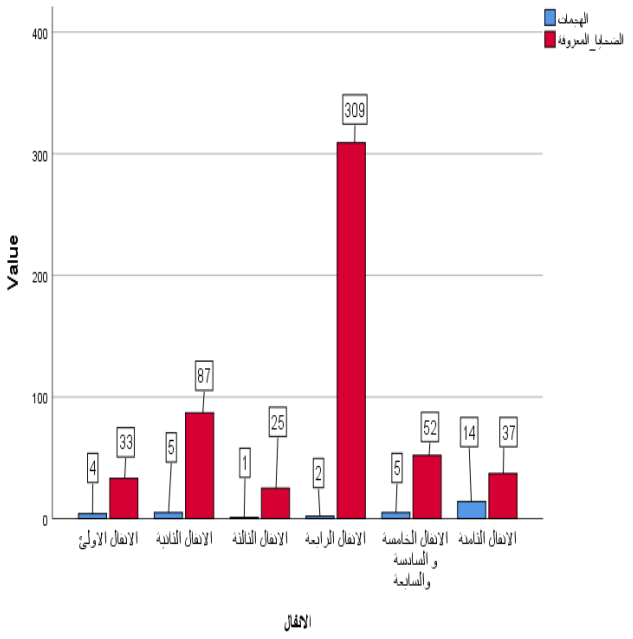

: ٣,٣ نتائج عمليات الانفال

١ـ دمرت قرابة (٤٥٠٠) قرية وقصبة .

٢ـ تم تدمير جميع المؤسسات سواء أكانت دينية اومدنية اوخدمية .

٣ـ وصل عدد ضحايا الأنفال حسب المصادر الكوردية الرسمية مايقارب (١٨٢٠٠٠) شخص سواء قتلا أو إخفاءا.

٤ـ تشريد نحو (١٠٢١٧٥٨) إنسانا .

٥ـ لقد خلفت عمليات الانفال عشرات الالاف من المرضى و الجرحى والمعاقين.

: ٣,٤ الحصيلة الجغرافية لعمليات الانفال

انتهجت الحكومة العراقية سياسة الترحيل كأحد اهم ركائزها ضد الكورد ونتيجة لهذه السياسة كانت نسبة ٥٣٪ يعيشون في ١٥ مدينة و نسبة ٣٠٪ كان يسكنون في مجمعات قسرية والنسبة الباقية والتي تساوي ١٧٪ فرت او لجأت إلى خارج العراق كإيران وتركيا و دول اخرى مما ادت هذه السياسة للحكومة العراقية إلى تقليص المساحة التي يعيشون عليها من ٨٦٠٠٠كم٢ قبل عمليات الانفال إلى ٧٧٢٩كم٢ بعد عمليات الانفال والتي تعادل نسبة ٩٪ من المساحة التي يقطنونها. واصبحت النسبة الباقية والتي تقدر ٩١٪ من المساحة إلى مناطق عسكرية محضورة

ومحرمة (جاسم توفيق،١٩٩٢:١٢) وكما موضح من الجدول (٣):

الجدول (٣) يوضح ترحيل العوائل الكوردية واعدادهم

مدينة	عائلة	اشخاص
اربيل	35957	184854
سليمانية	126088	661962
دهوك	20129	0
كركوك	11694	61394
موصل	4314	0
ديالئ	13686	71852
تكريت	8913	41696

ويمكن ملاحظة اعداد العوائل المرحلة من تلك المناطق المذكورة واعدادهم التي تعدت المليون شخص في الجدول (٣) اعلاه وتمثيله بيانيا من خلال الاشرطة البيانية للشكل (٩).

الشكل (٩) يوضح ترحيل العوائل الكوردية واعدادهم

والشكل (١٠) ادناه يوضح مراحل الانفال والمدن التي أنفلت جراء تلك الحملات المنظمة للنظام العراقي السابق.

الشكل (١٠) يوضح خريطة مراحل عمليات الانفال Dr. Michael Turnbl (٢٠٠٦)

: ٣,٥ المقابر الجماعية

ان مفهوم او تعريف القبر الجماعي، يتلخص في الأرض التي تضم رفات اكثر من قتيل او بالأحرى شهيد، قد تم اخفائهم او دفنهم على نحو ثابت دون اتباع القيم الإنسانية او الاحكام الشرعية التي من الواجب مراعاتها عند دفن الموتى وبطريقة يكون القصد منها اخفاء معالم جريمة إبادة جماعية تقوم بها جماعة او هيئة او حتى فرد وبذلك تشكل انتهاكا لحقوق الانسان (طه بابان، ١٤٩:٢٠١٣). ان اغلب المقابر الجماعية التي تم اتخاذها او اختيارها لعمليات القتل الجماعي كانت اراضي منخفضة، اذ ان اختيار هذا المنخفض قد تم بعناية و دراسة مسبقة لان الجناة بناءً على تعليمات مسؤوليهم حاولوا إخفاء موقع الجريمة بشكل كامل وذلك لحجب الرؤيا على المارين

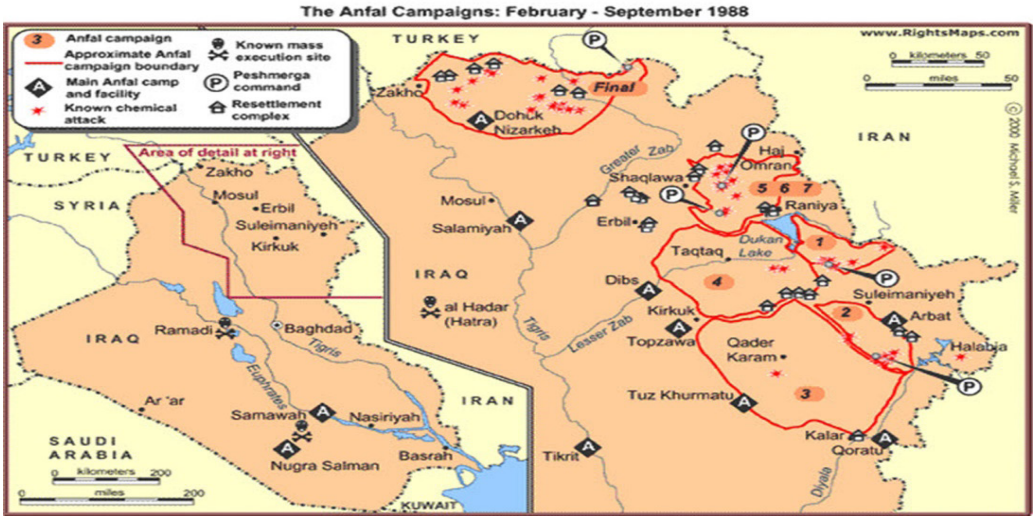

وكذلك صعوبة مشاهدة المكائن والآليات العاملة في موقع المقبرة. ومن الواضح بان عملية الإعدامات قد تمت بشكل مخطط و منظم و بدراسة كاملة كبرنامج للإعدام. أن أهم مشكلة تعترض طريق فقهاء القانون الجنائي هي إثبات الجرمية والباعث الجنائي الواضح للجناة في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية كونها جريمة عمدية يشترط توفرالتخطيط المنهجي و النية المبيتة و المعدة مسبقاً لارتكاب هذه الجريمة البشعة التي تهدف إلى إبادة الجنس البشري. وقد تبين ان معظم القبور التي وجدت في المناطق الصحراوية كانت قبور غير عميقة بحيث لا يزيد عمقها على اكثرمن (٥٠-٦٠) سم و السبب في ذلك يعود إلى ان هناك طبقة صلدة قريبة عن سطح الارض تسمى بالطبقة (الكالكريت) و هي عبارة عن صخور بيضاء صلدة و من الصعب على المكائن الثقيلة بحفرها (Michael Turnbl، ٢٠٠٦). وحسب ما هو واضح من تقرير الدكتور مايكل ترنبل وزملائه الاخرين، بأن كل قبر يحتوى على اعداد كبيرة و هائل من الضحايا المدفونة بعد قتلهم و دفنهم (عارف قوربانى، ٢٠٢٠:٩٠).

بعد سقوط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ تم رصد اكثر من ٣٠٠ مقبرة جماعية في عامة العراق وخاصة في جنوب العراق، اخذت ثلاث مقابر منها بعد ان تم فتحها إلى الطب الشرعي لفحصها من حيث العمر والجنس وتبين ان اغلبية الضحايا كانت من الاطفال Michael Turnbl، ٢٠٠٦)). ويمكن مشاهدة ذلك من خلال الاعمدة البيانية للشكل رقم (١١) ادناه:

الشكل البياني(١١) ضحايا ثلاث مقابر التي تم فحصها من قبل الطب الشرعي

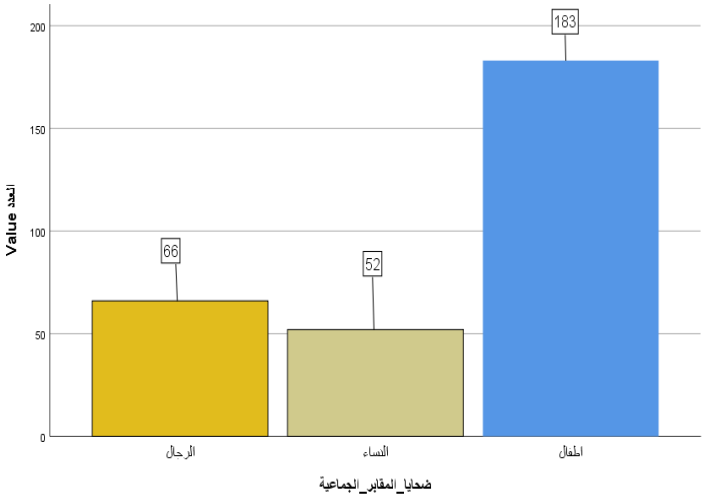

٣,٦حصيلة القرى والإبادة الجماعية التي دمرت جراء عمليات الانفال : نتيجة لسياسة الترحيل التي اتبعتها الحكومة العراقية آنذاك والتي ادت إلى التهجير القسري لنحو ٢٢٠٨٠٠ عائلة اي ما يقارب ١٠٢١٧٥٨ شخص والتي تمثلت بمدن دهوك واربيل وسليمانية وكركوك وديالى وتكريت وموصل (Hajy، Salim، ٢٠١٢ : ٢٦٢) وكما هو مدون في الجدول (٤):

الجدول (٤) يبين حصيلة القرى التي دمرت جراء عمليات الانفال

مدينة	قرية	جامع	مدرسة	مشتسفئ
اربيل	753	629	490	44
سليمانية	1519	132	925	187
دهوك	633	0	0	0
كركوك	418	190	160	21
موصل	341	0	0	0
ديالئ	235	200	103	13
تكريت	135	111	79	6

و يمكن توضيح حصيلة القرى التي دمرت جراء عمليات الانفال من خلال الاشرطة البيانية للشكل (١٢) ادناه

الشكل (١٢) يوضح نموذج لحصيلة القرى التي دمرت جراء عمليات الانفال

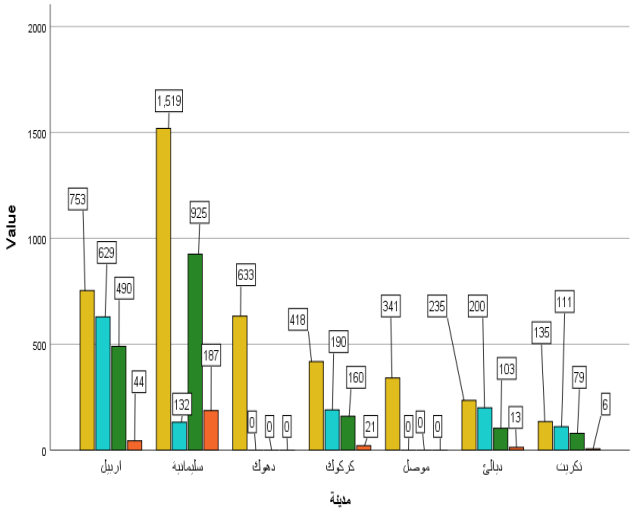

ويمكن توضيح حصيلة الإبادة الجماعية واعداد المنفلين والقصف الكيمياوي و بحسب الاعمار والجنس البشري (جنار سعد عبدالله، ٢٧:٢٠٠٧) من خلال الجدول ادناه (٥)

الجدول (٥) يبين حصيلة الإبادة الجماعية جراء عمليات الانفال

الاعمار	ذكور	الاناث
9-0	24625	22768
19-10	27081	14196
45-25	53617	17017
69-46	12904	5497
more than 70	2985	1310
المجموع	121230	60770

ن

تائج البحث

كانت «عمليات الأنفال» كإبادة جماعية منظمة، وقد استمرت سياسة الحزب البعث العربي الاشتراكي الدموي ضد الشعب الكوردي في العراق ثلاثة عقود من الزمن. وقد كانت سياسة الدولة واضحة منذ البداية على اللجوء للحل العسكري للقضية الكوردية فى العراق والمتمثلة في التهجير القسرى، تعريب المناطق الكوردية والتبعيث ولم يكتف حتى باستخدام الأسلحة الكيميائية الممنوعة دوليا ضد السكان المدنيين الكورد.

ومن خلال دراستنا هذه تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- في هذه الدراسة تم تقسيم الفئات العمرية إلى خمس فئات وهي فئة (٠-٩) و (١٠-١٩) و (٢٠-٤٥) و (٤٦-٦٩) و (اكثر من ٦٩). ومن الواضح خلال الدراسة تبين لنا بأن الفئة العمرية (٢٠-٤٥) هي الفئة التي حصلت على اكثر عدد من الضحايا من كلا الجنسين ولكل مراحل الانفال وكما هو موضح في الشكل (١).

٢- عند اخذ عينة وهذه العينة موثقة بالاسماء والاعمار والنوع والجنس وهي العينة المختارة من مدينة حلبجة واتضح لنا بأن الفئة (٢٠-٤٥) هي اكثر فئة متضررة بالنسبة لضحايا الذكور والاناث حيث بلغت نحو (١٩٥) شخصا من عينة تتكون من ٥٤٨ من كلا الجنسين.

٣- من خلال البيانات الواردة في الجدول (٥) الذي يمثل عدد المؤنفلين الذين كان عددهم يقارب ١٨٢٠٠٠ مؤنفلا، وضمن هذا العدد الكبير من المؤنفلين، تم العثور على أكثر من ٧٠٠٠٠ ضحية من المجموع الكلي (١٨٢٠٠٠)، وعند تحويل هذه البيانات الى النسبة المئوية تصبح ٣٨٪ من ضحايا الكورد جراء عمليات الانفال من العدد الكلي (١٨٢٠٠٠) حسب المصادر الكوردية. وهذا يدل على مفهوم الإبادة الجماعية، وهو بحد ذاته دليل آخر على إبادة فئة عمرية شابة وفعالة في المجتمع.

٤- من الواضح ان مساحة كوردستان تقلصت بشكل كبير من حملات الانفال حيث بلغت المساحة التي يسكنها الكورد بعد عمليات الانفال تقدر بنحو ٩٪ . أي ان الكورد فقدوا ما يقارب ٩١٪ من مساحتهم الكلية، بسبب حملات الانفال حيث تحولت هذه المساحة فيما بعد الى معسكرات للنظام العراقي السابق وكذلك مناطق محظورة.

.

پوختە:

تاوانا کۆمکوژیێ ئێك ژ دژوارترین تاوانایە ل دژی مرۆڤایەتیێ، ژبەرکۆ کاریگەری لسەر ژیانا بکۆم یا ئازادی و مافێن کومەلگەهێ دکەتن، لەوما ژی ئەڤ تاوانە دهێتە هەژمارتن ژ تاوانێن مرۆڤایەتیێ ییّن بکۆم. تاوانا کۆمکوژیێ یا نیڤدەولەتی ب تایبەت ژی پشتی شەریّ دووێ یێ جیهانی سیمایەکێ دی لخوە گرتیە. ل ڤێرە دێ لسەر تاوانێن ئەنفالا ئاخڤین کو پێکدهێت ژ پرۆسەییّن سێدارەدان و کۆمکوژیێ کو لگۆ پیڤەرێن رێکخستی هاتیە بریڤەبرن و ئەنجامدان، ئەڤ چەندە ژی واتایەکا دی ددەتە ئەنفالێ کو پێنگاڤا ئێکێ یا قرکرنا جڤاکێ کوردی بوویە. خرابکرنا گوندێن کوردان و ڤەگوهاستنا ئاکنجییّن وان بۆ دەڤەرێن بیانێ و ڤەقەتاندنا وان ژ ناسنامەیا وان بۆ هەتا هەتایێ و ستراتیجیا پرۆسەیا ئۆپەراسیۆنێن ئەنفالا هەمی شیانێن بەرەڤانیکرنا جڤاکێ کوردستانێ ژناڤبرن، لەوما ژی ئەنفال لگۆر پیڤەرێن تاوانێن نیڤدەولەتی دکەڤیتە د چارچۆڤێ تاوانێن کۆمکوژی (جینوسایدی)یێ.

دڤێ ڤەکۆلینێدا هندەك داتایێن ئاماری هاتینە پێشکێشکرن بۆ پتر بەرچاڤکرنا بابەتی ب شێوەیەکێ رۆن وەکۆ

گرافیك و داتاگرافێن بازنەیی و شرۆڤەکرنا وان ب مەرەما بدەستئێخستنا ئەنجامێن راست و وورد بۆ باشتر بریڤەبرنا کاری.

ڤەکۆلین گەهشتیە وی ئەنجامی کو پرانیا وان کەسێن بەر ب هەوێن ژناڤچوونیچ بووین ئەو کەسێن کورد بوون یێن ژیێن وان دناڤبەرا (٢٠ - ٤٥) سالی کو بڕاستی ژی ئەڤ چالاکترین و کاریگەرترین پێکهاتیەیێن کومەلگەهیچ نە ژ رویێ بەرپرسیارەتیا کارگێری لەوما ژی کومەلگەھ بڤێ چەندێ پەککەفتیە و ئیفلنج بوویە بەرکەفتی ژی کو ب تایبەت زەلام و ب شێوەیەکێ گشتی زەلام. ئەڤە ژی ناساندن و دیاکرنا کۆمکوژییە ب رامانەکا دی یا راستەقینە. ئەنفالکری کو ژمارا وان نێزیکی ١٨٢،٠٠٠ کەس بوون دگەل ٧٠،٠٠٠ مرۆڤێن کو رێژە د خالا ئەنجامێدا دهێتە دیتن و ئەڤە ژی بەلگەیەکیچ دی ییچ رۆن و ئاشکرایە ژ تێگەهیچ جینۆسایدیچ بۆ ژناڤبرنا تەمەنێ گەنج و چالاك د کومەلگەهێدا.

Genocide Crimes Committed Against the Kurds in Iraq Statistical Study on Anfal Operations 19871988-

Dr. Ismat Mosa Ibrahim

Polytechnic University / Polytechnic Institute of Duhok

Lecturer

ismat.muosa@dpu.edu.krd

Salim Jasim Hajy

College of Humanties Sciences, Universtiy of Duhok

Assistantant Professor

salim.hajy@uod.ac

Azad Adil Shareef

Department of Statistics, College of Administration and Economics, University of Duhok, Kurdistan region, Iraq.

Lecturer

Azada@uod.ac

Abstract

The crime of genocide is one of the most serious crimes against humanity as it affects the life، freedom، rights or humanity of a group of people، and these crimes collectively constitute what are called humanitarian crimes. The crime of genocide is considered relatively recent at the international level، as

it did not appear in its current form until after World War II. Here، the talk about Anfal is a talk about campaigns of executions، mass killings and organized extermination according to all standards. This means that Anfal was the first step to annihilate the Kurdish community. The destruction of villages in Kurdistan and the displacement of the population into the open to get rid of their identity forever. The strategy of the Anfal operations campaigns was to destroy all the defensive capabilities of the Kurdistan community. Anfal، according to international standards of crimes، falls within the framework of genocide (genocide).

In this research، some descriptive statistical methods were used، such as graphs، circuit diagrams، graphs، and some statistical analyzes to obtain acceptable and accurate results. In managing affairs and responsibilities، that is، targeting this group to paralyze those minorities of women in general and men in particular proves and embodies the concept of genocide in its true meaning in terms of reproduction and the management of public and private responsibilities.

The Anfal community، whose numbers were approximately 182،000، where the number of victims was more than 70،000 victims، and the percentage of them can be observed in the conclusions paragraph. This also indicates the concept of genocide، and this in itself is another evidence of the extermination of a young and active age group in society.

Keyword: Genocide, Anfal Operations, Mass Graves, Chemical Attacks, Anfal Stages

المصادر

ابراهيم محمود، (٢٠١٩)، الف قطرة دم وقطرة، دراسة في الإبادة الجماعية، مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك.

احمد، باور، (١٩٩٧)، كاريگەری ئه نفال له سه ر سامان و كەلەپوری نەتەوایەتیمان، (تاثير الانفال على الثروة والتراث القومی). مجلة هەشتا و هەشت. العدد (٤)، ٢٠٠٤.

جاسم توفيق، جينوسايدي كورد مەسەلەيەكی ناوخويی نينيه، مجلة سياسەتی دەولی، العدد٣.

چنار سعد عبدالله،(٢٠٠٧)، مجتمع الانفال من الماساة إلى التوتر النفسي، مشروع توثيق الإبادة الجماعية للشعب الكوردي، المؤتمر الدولي حول الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي، اربيل.

خالد سليمان،(٢٠٠٨)، مجتمع الانفال من الماساة إلى التوتر النفسي، مشروع توثيق الإبادة الجماعية للشعب الكوردي، المؤتمر الدولي حول الإبادة الجماعية ضد الشعب الكورديم، اربيل.

رێبوار رەمەزان بارزانی،(٢٠١٦)، جينوسايدی باوكان جينوسايدی بارزانيەكان، هەرێمی كوردستان دەڤەری بارزان.

سه يد حسه ين، عه دنان، (٢٠٠٤)، «ئه نفال و به عس» ، الانفال والبعث، مجلة هه شتا و هه شت، عدد

(٤)، مطبعة ديلان.
طه بابان، (٢٠١٣)، القبور الجماعية وماسيها في العراق، مؤسسة ژين لاحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي، سليمانية.
عارف قوربانى، (٢٠٢٠)، بايەخیدان بەگورەبەکومەلەکان کوردستان نوێ بە نموونە، لە بلاوکراوەکانی سەنتەری توێژینەوەی قوربانی.
عارف، ستاره، (٢٠١٢)، ئه نفال تاوانێکی دژ به مرۆڤایه تی، الانفال جريمة ضد الإنسانية، مطبعة بينايي.
عبد الكريم محمود، (٢٠١٣)، رياح السموم والانفال، دار سردم للطباعة والنشر، الطبعة الاولى كوردستان، ترجمة هيوا محمد رسول.
علي نبي صالح دوسكي، (٢٠٠٦)، عمليات الانفال في كوردستان العراق، دراسة دينية اجتماعية، دهوك.
عومەرهەمزه سالح، (٢٠١٧)، جینوسایدی و تاوانەکانی رژێمی بەعس دژی بارزانییەکان (١٩٧٥-١٩٩١) لە زمانی شایەتحال و بەلگەنامەکانەوە،چاپخانەی روژهەلات هەولێر.
فرياد ئيروني، (٢٠١٣)، كورد و جينوسايد. جينوسايدى بارزانييەكان، هەولێر.
کۆنگرەی بە جیهاناناساندنی جینۆسایدی گەلی کورد، (٢٠٠٨)، مؤتمر تدوين الإبادة الجماعية للامة الكردية ، أربيل، الجزء (٣).
محمد احسان، (٢٠١٧)، جینوسایدی کورد له عیراق، فەیلیەکان بارزانییەکان، هەلەبجة، بەعەرەبکردن.
محمد طاهر، ئومێد، (٢٠١٥)، جینوسایدکرنا کوردان و کاریگەریێن وێ ل سەر پێکڤەژیانا ئاشتیانه ل عیراقێ.
دەڤەرا بارزان وەک نموونه، الإبادة الجماعية للأكراد و تاثيراتها على التعايش السلمى فى العراق. منطقة بارزان نموذجا، رسالة ماجستى، غير منشورة، جامعة دهوک، كلية الاداب.
محمد، عمر، (٢٠١٣)، پەلامارە سەربازیەکانی ئەنفال لە هەشت قۆناغدا، الهجمات العسكرية للانفال فى ثمانية مراحل، سليمانية.

منظمة حقوق الإنسان، الشرق الأوسط، (٢٠٠٢)، جريمة العراق في الإبادة الجماعية حملة الأنفال ضد الكرد، ترجمة من الإنكليزيةجمال ميرزا عزيز، مركز هاڤيبون للدراسات والنشر الكردية في برلين.
منظمة مراقبة حقوق الانسان، الشرق الاوسط(٢٠٠٠)، العراق و جريمة الإبادة الجماعية ضد الكرد، ترجمة جمال ميرزا عزيز، مركز هاڤيبوبون للدراسات والنشر الكردية، برلين.
يوست هيلتەرمان، (٢٠٠٨)، كاريكي ژەهراوي ئەمەريكا و عراق و كازباراني هەلەبجة/ ترجمة من الانكليزي؟ محمد حەمە صالح توفيق.

المصادر الاجنبية

1- CHAK Halabscha- Zentrum gegen (2007) die Anfal-Operation und den Genozid am Kurdischen Volk.

2- Hajy، Salim)2012(Die Anfal - Operationen der irakischen Regierung gegen die Kyrden (19871988-).

Eine Fallstudie uber die Bedingungen des Genozids / Salim Hajy . Berlin: Han.

3- Dr. Michael Turnbl (2006) Legal analysis of the report of the Judicial Medicine legal value in proving the Crime of (Genocide) in the Anfal crimes.

4- Montgomery، Bruce P. (2010) Counterpoint. Returning Evidence to the Anfal Files Should be Repatriated to Iraqi Kurdistan. In: Archivaria، The Journal of the Association of Canadian Archivists. Nr. 69، Spring 2010. P. 143171-.